

لم يأت الدين حسب مقاييس الناس وعقولهم | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

يعني لم يأتى الدين ليكون على حسب مقاييس الناس وقناعاتهم التي يردونها الى عقولهم اولا لان الدين اتباع وليس الدين راجعا الى عقل فلان او فلان ثم ان العقول تتفاوت - [00:00:00](#)

تتفاوت في الزمن الواحد وتتفاوت في الازمنة المتفرقة وتتفاوت حتى في الامكنة وكل انسان يثني على عقله ويرى ان ما قرره عقله هو الحق وان ما خالف من قرره عقله هو الباطل - [00:00:20](#)

فلو احيل الى العقول لتفاوت الناس اعظم تفاوت هذا امر. الامر الثاني في قوله رحمه الله تعالى لم يوضع الدين على عقول الرجال. لان للعقول حدا. تقف عنده العقل تماما مثل البصر - [00:00:36](#)

البصر له نهاية يقف عندها كذلك العقول لها حد تقف عنده ومن نفيس ما جاء ان ابن عباس رضي الله عنهما ارى رجلا شيئا قال ما هذا فاخبره ثم اراه شيئا ابعد منه قال ما هذا؟ قال انقطع الطرف دونه. يعني انقطع الطرف يعني البصر دونه لا استطيع ان اراه. قال كما جعل - [00:00:54](#)

بطرفك حد جعل لعقلك حد والعقل اين هو؟ ايضا هي مسألة اخرى ذكرها الاصوليون غيرهم هل هو العقل في القلب في غيره ظاهر النصوص انه في القلب ظاهر النصوص انه في القلب وان القلوب هي التي تعقل - [00:01:19](#)

لكن له ارتباط بالدماغ باذن الله عز وجل. فلو صار في الدماغ خلل لم يعمل العقل وليس معنى ذلك ان العقل في الدماغ وبعضهم يقول هناك رابطة بين الدماغ وبين العقل. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون. يعقلون بها - [00:01:38](#)

ثم قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. هذا يقول اهل العلم من الصواب ان القلب العقل في القلب. يعني يتعقل القلب فاورد ان مسألة الدماغ اذا اصيب الانسان مثلا في رأسه - [00:02:00](#)

اصابه خال في دماغه فانه يكون في حكم المجانين. قالوا هناك رابطة باذن الله تعالى بين الدماغ وبين القلب فاذا اختل الدماغ انقطع التعقل الذي في القلب اما ظاهر النصوص فهو هذا المسألة لها كلام طويل على كل حال مسألة العقول هذه لها حد - [00:02:18](#)

ولا يمكن ان تدخل في كل شيء وتأملا يا اخوة مسألة الان نحن الحين نتحدث عن موضوع العقول نتحدث في امر غيبي يتعلق بالله عز وجل وباليوم الآخر وبالجنة والنار لا نبعد لا نبعد كثيرا. قبل مئة سنة - [00:02:38](#)

فقط مئة سنة الوضع الذي نحن فيه الان بالنسبة للناس من مئة سنة يعد ماذا عقلا مستبعدا ولا لا؟ قد يقول انه مستحيل قد يقول ان من يقوله مجنون هذا في عالم الشهادة الان - [00:02:55](#)

الان تأخذ هذا الجهاز الجوال وتتصل باقصى الارض ورقة مثل هذي تظعها على جهاز تصل الى اقصى الارض تذهب من هنا من نجد الى الحجاز تأخذ عمرة ثم تعود وتصلي الظهر بطائرة. من يستطيع ان يتعقل هذا - [00:03:12](#)

هذا في عالم الشهادة فما بالك بعالم الغيب يعني حصلت سبحان الله العظيم اشياء كان المفترض ان يذل بها الانسان لله وان يعلم ان عقله محدود وهذي الاشياء التي رآها في عالم الشهادة. لكنها صارت سببا في البطر والاعتزاز اكثر عند كثير من الناس. مع انه في

الحقيقة اذا رجعت مثلا الى الف سنة النظارة - [00:03:32](#)

دام من المعتزلة والفلاسفة لو عرض عليهم وظعننا نحن الان في الاتصالات في المواصلات فيما نحن نعيشه الان هل يصدقون؟ مستبعد

عقله عقلا مستبعد هذا بالمحال عقلا عند كثير منهم - [00:03:52](#)

وان كان بعض اهل العلم يقول في قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون والبعض منها اشارة الى المراكب الطائرة والسائرة. كما يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي. يقول في القرآن اشارات لمثل هذا سبحانه الله العظيم - [00:04:06](#) لكن الله لا يصرح به لانه بالنسبة للناس هو امر لا يتصور هذا الان كله في عالم الغيب. الشهادة نحن في عالم الشهادة في الدنيا ادركنا اشياء تعد عند المتقدمين اشبه ما يكون بالخيال - [00:04:21](#)

بل والله من نحو ثلاثين سنة او خمسة وثلاثين سنة بعض الاشياء ما كنا نتصورها الان هي واقع نتعامل معه لذلك العقول لا يمكن ان تحال اليها الديانات بحيث يقال ان الاعتقاد يرجع الى العقل عقول تتفاوت غاية التفاوت ثم لها حد - [00:04:36](#) تقصر دونه. لهذا ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في قوله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. هذا الاسم الشرعي الصحيح في الضلالات. يقول لك المتكلمون بنوا دينهم على العقل لا والله. ما بنوه على العقل - [00:04:49](#) والله ما بنوا على العقد لان عقل الامة هم الصحابة واعتقاد الامة يخالف اعتقاد المتكلمين. اذا بنوه على ماذا؟ بنص القرآن على الهوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون اهواءهم - [00:05:07](#)

يسمونه عقل ما في احد يقول يا ايها الناس تعالوا انا عندي هوى اتبعوني فيه. ما في احد يقول هذا ولا يطاع. لكن دائما يغلف الشيء بغلاف تغلف الصوفية فتقول هي كشوف - [00:05:21](#)

ما حدها ما دليلك على انها كشف وليست وسواسا يقول هذا حدثني ربي عن قلبي طب نفس الشيء بالنسبة للموسوس هو يظن هذه الامور تقع في قلبه. ما الحد؟ طيب هذه الكشف مخالفة للنصوص قال وان خالفت؟ هذه علوم الرسوم - [00:05:32](#) نحن نتلقى العلم مباشرة عن الله عز وجل. فيضيعون ويتيهون وهذا يقول لا عقلي دلني طيب انت عقلك الان قلنا العقل مثل البصر العقل امر منتشر. الناس اما مجانيين واما عقلاء. فانت ليس عندك عقل ليس عند البقية. وعقل الامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

واعتقادك يخالفهم. اذا الذي عندك ليس ليس عقلا وانما هو هوى بنص القرآن لهذا يقول ابن القيم فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهوائهم قال ما ثم الا طريقان. الاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم او الهوى. اما اسم الهوى تارة يسمى كشفا تارة يسمى عقل - [00:06:06](#)

من تارة يسمى واقعا عالميا ينبغي ان يخضع له وان الاوضاع الان المعاصرة في القرون المتأخرة جعلت هذه الاحكام غير مناسبة للواقع الذي نحن فيه فهي احكام قديمة ونحن الان وصلنا الى الكواكب ووصلنا الى موضع القمر ووصلنا الى وانت لا زالت تكلمني عن - [00:06:22](#)

احكام نفس الفتنة واحدة هي فتنة واحدة لكن لكل زمن فتنته. فهؤلاء يتكلمون باسلوب واولئك باسلوب والجميع مخالف للحق الذي بينه الله تعالى في النصوص. والله لا الناس على متاهة ابدا - [00:06:42](#)

لان الله يهدي والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء. فالله يهدي الهداية التي بمعنى الدلالة ارسل لاجلها الرسل وانزل الكتب. فالله يهدي الناس يدلهم حتى تموت واما ثمود فهديناهم. يعني بينا لهم. بعد ذلك يكون يستجيب او لا يستجيب هذه مسألة اخرى. النوع الثاني من الهداية. اذا لا يهان الناس على العقوق - [00:06:59](#)

ولا على الكشف يحالون على ماذا؟ العلم قال الله وقال رسوله هذا الذي ينجيك في القيامة - [00:07:22](#)